جواب سؤال [illegible] وقايع نگار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع ما في السموات والارض بامره واتم الكل بحكمه
ليعرفن كل الموجودات في مقام عرفان طلعة الذات واثبات ظهورات
الصفات الآيات المودعة في حقايق الانفس والآفاق لئلا يحتجب
احد في ذكر شيء عن ذكر الله ويرى ويراه بما تجلى له به ناظرا الى وجها
بانه لا اله الا هو قائما بذاته في ازل الآزال وانه في كل شأن يوصف
ذاته بذاته وان ما سواه لن يقدروا ان يوحدوا كنه ازليته ولا
ان يعرفوا مكاما من صمدانيته اذ ذاتيته منقطعة الجوهريات عن مقام
العرفان وان كينونيته منزهة المادريات عن مقام البيان ولا يقدر
احد ان يثني الى حضرته لعلو قدوسيته ولا ان يذكر وصفا من ظهورات مشيته
لجلال كبرياء قدوسيته سبحانه وتعالى قد اخترع المخترعات لظهور

قدرته وجعلها علة في مبدء الامر لنفسها من دون حكم يساورها
ولا ذكر لعبادها ولا وصف بمقابلها ثم جعلها مقام نفسه في الاداء
وظهور محمد صلى الله عليه واله في الانشاء اذ كان الله لم يزل كان
ولم يكن معه سواه ولا يدركه بصر في غياهب ليل الامكان وانه
لم يزل كما شاء بما شاء كما شاء سبحانه وتعالى عما يصفون ثم اشهد
الله بعد ذلك الاية الاحدية في عالم اللاهوت والظهورات الصمدانية
في عالم الجبروت والدلالات الواحدية في مقامات الملك والملكوت
الشئون الرحمانية في مقامات ظهورات ما خلق الله في ارض الناسوت
نفس الارادة لتعين الكثرات وظهور البدايات والنهايات وما احاط
علم الله وراء تلك المقامات من اللانهايات ليشهدون بها كل الموجود
في كل العوالم بما اختار الشيء في تلقاء حكم ربه ثم نفس القدر لظهور الحدود
ظلال الذاتي الداخلية بين الامكان والعين الاكبر في عوالم الاكوان ليتبين
به كل من يوحد بعد نفي السبحات والاشارات الى طلعة حضرت ظهور
البعث البات عمن يرى طلعة الصفات في مقام الكثرات عن دون ظهور
الذات ثم نفس القضاء لظهور القضاء قبل البداء ثم الامضاء في نفس
البداء ثم نفس الاذن والاجل والكتاب لما اراد الله في خلق كل ما شاء

لها [illegible] نفسها

كما شاء الظهورات المقدرات وتمام المعلومات وما لا يحيط علم احد
في مقام ذكر العلامات الا من شاء الله سبحانه انه لا اله الا هو
العلي العظيم وبعد قد نزل كتابك فلما اطلعت بجملاتك فاعرف
يا ايها الناظر الى تلك الاشارات ان الله قد جعل لكل شيء ايات ظهوره انه
في ذاتي كل شيء بها بيانا لكمالات الجوهريات والماديات والرمزيات
والنيريات وما اقدر الله ورا ذلك في كل شيء من خلق الله وان
ذلك الامر في عالم المحسوس من تجليات الالهية الا بظهور الطلعة حضرة الاول
في الهيكل البشري اذ قد جعل الله له بهذا في الاثبات وسطا الى النبا
لئلا يرى الخلق اثبات ظهورات الربوبية الملقاة في حقيقة العبودية
بمثل سبحات ايات الوحدانية وذوي في مقام الحقيقة صرف البساطة
وفي مقام الطريقة شان الاستقامة على ظهورات نور البساطة وفي مقام
الشريعة العمل بما نزل الله في الكتاب على سبيل الرجاء والثواب والخوف
من رب الارباب وما قدر الله من الجزاء في يوم الحساب انه هو العالم بما
والالباب وان ما ذكرت في كتابك من اختلافات الناس في ذكرى فلا
شك ان اكثر الناس قد جعلوا الههم هواهم بما يتولوه بافواههم ما
اشوائهم فسوف يواخذهم الله بما اكتسبت ايديهم ولكن ليس العجيب من

الناس لان في كل الاعصار كان بعض الناس في مقام الكذب والافتراء
انظر الى النصارى كيف افتروا على الله وقالوا ثالث ثلاثة ثم الى اليهود
حيث قالوا ان العزير ابن الله ثم الى الاعراب حيث قال الله من
لسانهم ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء
بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق فكما افتروا على الله كذلك افتروا
على اولياء الله كلهم وليس العجب منهم فاشرت بآية من افترائهم في شئ
مما انا استحيي ان اذكره في ذلك الكتاب ولكن اذكر بعض ما اردت والله
شهيد علي وكفى بالله شهيدا فبعض افتروا بحكم الرياسة ثم بعض
حكم الولاية ثم بعض حكم [illegible] الاجتهاد وان الله يعلم بهم بما افتروا اني
انا عبد من مؤمن بالله وباياته اكرمني الله بعلم المعرفة وانا احد
الناس بحكم القرآن حيث قال عز ذكره واما بنعمة ربك فحدث فلما
عظموا الى عيونهم ذلك العلم من الرحمن لم يتعلم عند الخلائق كبر عليهم ولذا
وقعت الفتن بين الناس من قبل القول اني مصدق لجميع الدين حرفا مجمل
بالحرف فمن زاد عليه حرفا او نقص حرفا فليس مني وانا منه بريئ بلى
ان تلك النعمة التي انعم الله علي نعمة عظيمة التي بها ثبتت اختلافات
المقامات اذا نظر اليها ذو الصفات بعين البصيرة وليس لي دعوى

للبعد.

مدل ينبه لا في الحقيقة ولا في الشرعية والله سبحانه بينه وبينهم بون
الكل وانه لم يكن بينهم القسمة بين الكل بما كانوا ادنيه يختلفون واما
ما سئلت من معنى قوله عز ذكره ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
وحقيقة معنى قربه الى الله في كل المقامات فاعلم ان الذات لم يزل
لم يكن معه غيره ولا له نعت في ذاته قد امتنعت الاسماء والصفات
عن مساحة حضرته وامتنعت الاشارات والعلامات عن قرب جلال
قدس هيئته وانه كما هو ولا يعلم احد كيف هو الا هو وان كل الاسماء
سبيل مشيته وكل الآيات دلالات لمعرفته ولما ان لا سبيل لاحد
في معرفة كنهه والقرب بذاته قد جعل الله بكل شيء غاية شيء ابداعه
ونسب هذا الى الي نفسه اذ غير ذلك لا يمكن في الامكان لتجلي
المتجليات بامور ايات مشيته وبمذوت المذوتات بذاته ومقاما
قربه وان ذات الازل لم يزل لن يقترن بعباده وليس له في نفسه
ذكر من عنه حتى اذكره كم قربه في كل شأن كان على حد سواء بلا ذكر اقتران وان قربه
مع شيء في الامكان وانه لا اقرب الى كل شيء عن القرب بنفسه لانه
لم يزل كان نسبته الى كل ما ابدع بمثل نسبته بمثل لم يبدع وان
ذلك سر الواقع في هذه المسئلة ولها وجوه كثيرة في مقامات الامر

الحكم فمنها ان الاقرب اليك من حبل الوريد هو الاشارات التي تحكى
آية الله التي خلق الله في فؤادك الذي انت بها تعرفه وتقربه تجاهك
منه وترجوا ثوابه وان ذلك شان من مقام الابداع ومنها الاشارة
الى محال الامر ومواقع الحكم ائمة الدين وولاة الخلق اجمعين عباد
الذين قد انتجبهم الله لنفسه واصطفيهم لولايته واقامهم مقامه في
حضرته في كل ما نسب الى نفسه من العزة والطاعة والمعصية والجنان
وانهم اقرب الى الموجودات من انفسهم بانفسهم وان ائمة الدين في كل شان
كان نسبتهم الى الاشياء بحد سواء لانهم في كل شان حاله ظاهر الرب
وانهم في منتهى مقام العبد الرب كانوا في المنظر الاكبر الذي لا يدركهم الا
بصار علما ما سواهم ولا يعرفهم الاكابر من دونهم وانهم المتعالون عن مقامات
الظهور والمنزهون عن ذكر الاسماء والبطون سبحان الله موجدهم عما
يصفون ومنها ان اردت ان تطلع بحقيقة المسئلة فاجعل لكل سلسلة
من السلسلة الثمانية حكم قرب الذي عنه بعد وهم معه مع ان كل النسب
القرب اليك بحد سواء ولكن الناظر الى رب الارباب يعرف حكم القرب لمراتبهم
ولا يمكن ان يعرف احكام ذلك القرب الا بطرف السر ونظر الفؤاد وان الاقرب
الذي لا يعدله شيء هو الابعد الذي لا يقربه شيء وهو مقام النقطة في

العبد اقرب في
منتهى مقام

لا

كل العوالم التي تجري في مقام الحقيقة المحمدية صلوات الله عليه ما
طلعت شمس الابداع بالابداع ثم ما غربت شمس الاختراع بالاختراع
ثم مقام الالف اللينية وهو مقام قرب علي عليه السلام الباب ثم مقا
م الالف الغيبية اذا تدلى اصلها اللينية وهو مقام قرب الحسن عليه السلام
ثم مقام الالف الغير المعطوفة وهو مقام قرب الحسين عليه السلام ثم مقام
الالف المبسوطة وهو مقام قرب القائم عليه السلام ثم مقام الحروف
وهو مقام قرب ائمة الدين صلوات الله عليهم ثم مقام اجتماع حروف
التي هي الكلمة وهي مقام قرب فاطمة صلوات الله عليها ثم مقام التركيب
الكلمة وهو مقام قرب النبيين والمرسلين بحسب مراتب مقاماتهم في
اختلافاتهم ثم مقام قرب شيعة ائمة العدل بحسب ما قدر الله لهم
في علامات الامر غايات الحتم ولذلك الرتبة مقامات كثيرة حيث
يعرف المتفرس بنور الحقيقة وكذلك الحكايات تعرف في مقام النية و
فصل القربة وان المراد بالقربة هو جهة الوصلة الصرفة البحتة التي
دلت على الله سبحانه وان العبد فرض عليه في مقام كل الاعمال والحركات
والارادات والنهايات ان لا يقبل الا الله وحده ولا يشرك في عبادته
وصفا ولا نعتا ومن اراد القربة الخالصة حق عليه بان يدخل محبة

الاحدية النازلة في كلام علي عليه السلام حيث قال عز ذكره رب ادخلني لجة بحر احديتك وطمطام يم وحدانيتك وان اكثر الناس في مقام الحقيقة لو ينظر احد بالواقع لم يكونوا الا في الشرك الخالص الذي ليس فيه ذكر عن الشرك لان العامل لو يرى الله وعلمه ثم نفسه لا يعمل لله خالصا ولا يجري فيه القرب وذلك مذهب النصارى حيث ذكر الله سبحانه وقالت النصارى ثالث ثلاثة وان العامل لو يعمل بشأن لم يذكر الا دون الله ولا يلاحظ في مقام الاعمال ذكر شيء سواه فعلا عمل لله خالصا ويثبت في اعماله حكم القرب والا لا يمكن فيه القرب الا بذكر ذلك المقام والعمل به وان ذلك امر صعب مستصعب لن يقدر احد ان يحتمله الا ان يشاء الله وانت لو تصف بحركتك لترى الشرك في كثير من الاعمال بل ان مقام القرب هو مقام التجلي الذي لا يعرف الا بنفس التجلي وعلى العبد حق بان يعمل لله على ذلك الصراط لان بعزمه لا يدخل احد لجة الاحدية وان ذلك حكم غاية ينقضي الامكان في مقام الاعيان ولا يصل احد الى مقام العدل ودروة الفضل الا بالقرب الخالص والاستقامة الدائمة وان على الكل حق بان لا يعمل في شأن الا لله وفي حبه فاذا عمل على ذلك النهج البيضاء والآية الحمراء فقد عبد الله بعبادة

الغيب

الشيئ الذي ورد اسمه في الكتاب ولذا اشار الامام عليه السلام في
مقام المباهاة ثم قال عليه السلام يا هشام الله مشتق من اله والاله يقتضي
مالوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد
شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك وعبد اثنين ومن عبد المعنى
دون الاسم فذلك التوحيد افهمت يا هشام قال قلت زدني قال ان
لله تسعة وتسعين اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها
الها ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره يا هشام الخبز
اسم للماكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق
افهمت يا هشام فهما تدفع به وتناضل به اعداءنا والمتخذين مع الله
عز وجل غيره قلت نعم قال فقال نفعك الله به وثبتك يا هشام
قال هشام فوالله ما قهرني احد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا
وان ذلك هو معنى القرب في مقام التكوينيات والذاتيات والجزئيات
والماديات والنفسانيات والاثبات والاشارات في تلك الرتبة
السافلة لذكرها والا لا سبيل لاحد في مقام قرب الذات ولا بالظهور
عن مقام كمالات الصفات وكفى بذكر تلك الكلمات في جواب تلك
المسئلة لمن له علم بالبداية والنهاية وان ما سئلت من معنى قوله

عز وجل الرحمن على العرش استوى فاعرف ان للعرش اطلاقات كثيرة
فمنها عرش في مقام المشية وان المستوى عليها هو محمد صلى الله عليه وآله
ومنها عرش في مقام الارادة وان المستوى عليها هو علي عليه السلام
ومنها عرش في مقام القدر وان المستوى عليها هو الحسن عليه السلام
ومنها عرش في مقام القضاء وان المستوى عليها هو الحسين عليه السلام
ومنها عرش في مقام الاذن وان المستوى عليها هو [illegible] عليهما
ومنها عرش في مقام الاجل وان المستوى عليها هو جعفر بن محمد عليهما السلام
ومنها عرش في مقام الكتاب وان المستوى عليها هو موسى بن جعفر عليهما السلام
ومنها عرش في مقامات الجبروتيا ومنها عرش في دلالات الماديات
ومنها عرش في علامات الكينونيا ومنها عرش في دلالات الذاتيات
وان في كل مقام من كلمات الفضل يصح عليه اطلاق اسم العرش الى منتهى منتهى ٢
صقع التراب حيث اشار الامام عليه السلام من زار الحسين عليه السلام عارفا بحقه
كمن زار الله في عرشه وان المشبه في مقام حكم ذكر العرش ليكون عين
المشبه به وان تلك الارض عرش في مقام التراب وان الناظر الى بديع
الاسماء والصفات لو يحقق ببصره ويدقق نظره ويبسط بداءه ليعرف
اشارات اهل البيان في مقامات الامر وظهورات الحكم وتجليات البحت

وغايات العدل ومقامات الفضل وما قدر الله وراء ذلك في كل المقامات
من اللانهايات الى ما لا نهاية لها بما لا نهاية لها ولذلك لو ان العرش في شيء
المشية فليس المستوى عليها الا نفسها ولا ينعت في مقامها الا ذا
تيتها ولكن تحت تلك الرتبة لو تلق في مقام الارادة حق ان يكون
المستوى عليها باثر الارادة الى ان ينزل الامر من مبادي الفضل الى منتهى
ان ينزل الغايات التي قدر الله بما في علمه وان ما ورد في الاخبار
بان الذين يحملون العرش كانوا اربعة من الاولين واربعة من الاخرين
فهو الحق لان مقامات السبعة اذا اجتمعت تلونت صورتها
ولذا اشار الله اليه في كتابه ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية
وان ذلك لهو السر الرابع وان الامر لا بد ان يكون في كل العوالم الا
وان الله قد جعل لكل ركن من العرش نورا فمنه الركن الاول حامل اسم
الله القابض وهو لونه البياض ومنه ابيض كل شيء في الامكان
ومنه الركن الثاني حامل اسم الله الحي وهو لونه الاصفر ومنه اصفر
كل شيء في الاكوان ومنه الركن الثالث حامل اسم الله المحيي ومنه
اخضر كل شيء في الاعيان ومنه الركن الرابع حامل اسم الله المميت ومنه
احمر كل شيء في مراتب الانفس والافاق واني لو اجعل كلما خلق الله في

الامكان لتفسير لفظ العرش لحق ولكن الى اناه في الظهور الا بعض
الظهورات التي في مقام البطون وانك لو تجعل الرحمانية مقام الذات
يلزم الاقتران وان اهل البيان لو ارادوا ان يفسروا في مقام ظهور
الذات لا يفسروا باء العرش الا الاذن العلم وكذلك انت تعرف حكم
الاسمآء والصفات اذا اراد المفسر ان يفسر الكلام باحسن تبيان في العيان
وان حامل اسم الرحمانية في مقام الولاية هو علي عليه السلام وانه روحي
فداه ومن في ملكوت الامر والخلق فداه مستوي على عرش العطاء لكل
شيء وانه المعطي لكل حقه وانه السائق الى كل شيء رزقه والله من
ورآئه محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ واما ما سئلت من حركة
الافلاك على جهة الاختيار فلا شك ان الله سبحانه لم يخلق شيئا في
الاختيار الا بمثل الخلق الاول لرتبة الشبه ولا يمكن ان يلبس حلة
الوجود شيء الا بقبوله وكل الحكم في كل شئونات العبد فكما انك في
كل حين تحتاج بمدد من الله لوجودك فكذلك تحتاج لكل شئوناتك
ما احصى كتاب ربك وان ما ذكرت ان كان على جهة الاختيار فكيف لا
يرجع ان ذلك مشهود عند الناظر بالبصيرة والشاهد بطرف الحقيقة
انظر الى نفسك انك تعمل بعمل باختيارك فلما وقع لم تقدر ان ترجعها

وان تعمل ثابتا فهو عمل عن ذلك فكذلك الحكم فى الانزال يسيرون باذن
الله باختياراتهم مثل ما تقتضى من سنن الانسان ولم يقدر ان يرجعه
وان سر ذلك يرجع الى سر الاختيار لان دون العلم بحقيقة المسئلة
لم يقدر العبد ان يعرف حقيقة الامر وان سؤالك من بقاء اصحاب
النار فى النار ثم سؤالك مع العلم باختيار الثواب وبتدبيره فكيف
يختار العبد شأن العذاب مع وجود عقله فى المبدء والمآب لان
حقيقة بيان تلك المسائل لا يمكن الا بعلم القدر وهو ان الله قد علم
باختيارات كل الموجودات وبما عملت ايديهم فى ملكوت الاسماء و
الصفات ولقد جزاهم وصفهم حين ابداعهم واجرى الاسباب لهم بما
علم فى خلقهم وان السؤال فى مقام الست بربكم لم يكن الا نفس الجواب
وان اكثر الحكماء لما ارادوا ان يعرفوا حقيقة تلك المسئلة قد جعلوا
ميزان الفهم العقل ولذا لم يقدروا ان يبينوا حقيقة المسئلة لان العقل
لم يدرك الا شيئا محدودا ولا يقدر ان يفهم معنى قوله عليه السلم لا جبر
ولا تفويض بل امر بين الامرين الا بنظر الفؤاد الذى يقدر ان يتجلى فى
شيء واحد وحين واحد جهة التعارض ولا ريب ان الله لم يجبر العباد
فى حين الخلق بالوجود بل عرض عليهم فمن قبل فقد اوجده الله ومن اعرض

ج ذ د
الى مقام ذكر

وسر القدر

جعله الله في مقام الادبار وان الذي ينظر الى قلب الانسان بان حين
عرض الوجود لو يشعر وبه عقل فكيف يختار الكفر وان لم يشعر فكيف
يقع التكليف من الوهاب اللطيف جل ذكره وان ذلك علة شبهة النفوس
وعدم ذوبان العبد في معرفة البطون وان الذي يعرف به العبد
في مقام الحقيقة فهو يرجح الشبهة في مقام الشريعة وان علة الاختيار
في حين كان وجوده بنفسه لا شيئا سواه لان الحين الذي ابدع الله
الشيء لم يكن شيئا الا بنفسها ولا ابداعا الا بنفسها ولا امكان وجود الا
من نفسها ولا امكان قبول الامر بنفسها فكذلك الحكم في كل المراتب لم
يك وجود الشيء في اختيار قبول شيء الا بنفسه وان الله يفعل ما يشاء
بامره وان العبد يفعل كل ما يشاء بحول ربه وقوته بما اختارت نفسه
في فناء مدين جود ربه فكما ان العبد في هذا العالم يعلم ان الخمر التي
يشربه بتغير حاله بالسكر ويعلم حكم الله في يوم القيمة بالنار وبعد
بقيه م ذلك يشرب فكذلك في مبادي العلل والذر الاول ان العبد يعلم ان
جزاء الكفر خلود النار يقبل ويقول لا ابالي وان ما ذكرت فكيف
يكون المختار يرضى بالبقاء في النار مع ان علة البقاء كان هو نفسه
بقوله ولا يشتبه عليك باني اذا ابقيت بنار لم اختره ولا ادخل فيه

في

بلى ان فى مقام مبادى العلل لم يكن نارا جسمانيا وان العبد لو يقول
هنالك حرف لا يكون ذلك الحرف فى منتهى مقام النزول فان نتيجته
له ولذا لما يتحقق لم يقدر ان يخرج عنه وان مع الشان الذى اذا كان
لم يقدر ان يصير فى النار او نظر بالواضح الحكم على نفسه الا بمثل ما حكم
الله له لان علة ذلك النار هى كان نفس جزئه لا سواه وان قالت
الاشارات لو يصل الى مقام العرفان فاشكر الله رب فانه لهو
الحق فى المبدء والمآب والا فاسئل الله من فضله يفتح باب الفؤاد عليك
فان يدرك سر ذلك السر لم يشتبه العبد ان يقع فى شئ واصف صفات
متعارضة بان مع وجود العدل كيف يدخل العبد النار او ان يمكن له
احد ان يعرف ربه ويعرض من حكمه بلى بمثل ما عرفناك هو الامر الحاسم
والميزان التام لان الله ابدع الكل كما هو عليه بما اهله ولم يك
حكم ما هو عليه فى مقام الشئ الا نفس ما هو عليه لان الجواب بعينه
هو نفس السؤال فى كل المقامات لا مكان من البدايات الى الغايات
فاسئل عرفان ذلك لا اشارات من عرف حق الصفات فى احكام المبدء
والمآب وان ما سئلت عن بعض كهذا الحد فلا شك ان الله لم يزل كان
ولم يك معه شئ سواه وان الان لم يكن بمثل ما كان ولم يك فى رتبته

ليس
شئ وليس له مثل ولا كفو وان معنى كفوا احد هو دق التنزيه والنفى
بمثل الاغامات النازلة فى الكتاب والسنة وان فى الصور السجين لمتا
يقصر عنه شريك البارى وبعض شئونات المردودة التى هى بشان
الخلق ذكر الله سبحانه فى الكتاب لانا ـ النفوس ومكاشفة القلوب
والا فى الحقيقة ليس لله ذكر فى الامكان لا فى مقام اثبات النعت و
لا فى مقام تنزيه الشان وان مثل تلك الكلمة هى بعينها لو كان الهين
اثنين ولا شك انه لا يمكن ان يكون الهين اثنين فقد نزل الله تلك
الكلمة لابطال صور السجين ولوان فى الحقيقة لم يذكر عنده الله دون
نفسه ولا مثل ولا كفو وانه المتعال الذى ليس كمثله شئ فى السموات
ولا فى الارض ولا يعزب من علمه شئ وهو اللطيف الخبير